

المرحلة الذهبية في طلب العلم (٩) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد مشاهدينا الكرام حياكم الله وبياكم وجعل الجنۃ مثوانا ومثواکم. لقاء جديد وسهرة جديدة مع شيخنا الكريم فضیلۃ الشیخ ابو اسحاق الحوینی.

00:00:00 - حياكم

شیخنا الله یبارك فیک. بعد الجولة التي قضیناها فی المکتبة قبل قلیل والمشاهدون يتبعون صورا من آآ رحلة المکتبة والکتب التي نتناولها الرفوف وقبلها فی الحلقات الماضیة کنا نتكلم عن آآ مراحل الطلب عند فضیلتك وذکرت ان قبل تکوین المکتبة بشکلها النهائي وبهذه الصورة التي -

00:00:30 -

مشاهدينا الكرام هذه الصورة الرائعة الماتعة. ذکرت فضیلتك ان فی مرحلة الطلب مرحلتين مهمتين جدا ذکرت الاولى بتفاصيلها والتي اشرت فيها للعلاقة القوية بينك وبين الشیخ نجیب المطیعی. والسنوات التي قضیتها -

00:00:52 -

آآ تطلب عنده في دروسه ثم توقفت هذه المرحلة حين سافر الشیخ آآ نجیب المطیعی فرارا بدمنه الى السودان وقلت ان هناك مرحلة

الثانية لا تقل عنها اهمیة لعلها كانت آآ ايضا اشد -

00:01:12 -

واکثر اقبالا على طلب العلم. ما هي هذه المرحلة شیخنا؟ اي نعم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على نبینا سید المرسلین وعلى الله واصحابه اجمعین آآ هذه المرحلة انا اعتبرها آآ المرحلة الذهبیة -

00:01:30 -

في طالبين العلم وذلك في آآ بعد ما دخلت آآ آآ الحقيقة توفر لي آآ بفضل الله تبارك وتعالی وقت طبعا يعني على غير العادة الانسان اللي دخل. الخدمة العسكرية المفترض انها -

00:01:47 -

يعني وقت مشغول بالکامل. اه. ما بين الخدمات والتنقل والمهام. اأ وکنت في مرحلة تدريب يعني في مرحلة تدريب هي اشقر المراحل. الفترة اعتقاد ستة اشهر بتكون المحطة دي بخمسة واربعین يوم وبعدین بیطرح لي الوحدة بتاعتھ. نعم. في الوحدة ممکن يبقى کم سنة يا شیخنا؟ لا المؤهلات العليا کان بیخدم سنة ونص. من سنة الى ثلاث سنوات اذا کان سیخدم -

00:02:09 -

عسكري اول تلات سنوات دي لا سنة المحيط العليا سنة ونص المتوسطة کان بیزید من تلات سنوات. نعم لكن آآ يعني آآ حدث لي ما يشبه المعجزة في اه فترة تجدیدی انا دخلت في -

00:02:29 -

التجنيد سنة تمانين في يناییر تمانين يعني في عز الشتا کنا في شهر طوبیة والسلاح بتاعی کان سلاح المشاة وكان آآ معاشر معسکر الاربعة اللي هو في المعادی اه المهم لما يعني دخلت الجيش وجدت يعني اه دنیا مختلفة تماما -

00:02:45 -

آآ الشاویش اللي بیدرینا رأیت يعني في هذه الفترة من حیاتی قبل وبعد لحد ما دخلت الجيش اسوأ خلقا من هذا الایه؟ الشاویش وكان يعني اول ما دخلت المعسکر قابلني واحد -

00:03:09 -

وانا معدی بقی قال لي هنا تل ابیب. قلت يا الھی ده من اولها يعني الطالع فبقول له ایه هنا تل ابیب؟ قال لي ده معسکر سیعے جدا العسكرية بتاعتھ حرقة اوی يعني -

00:03:28 -

المهم مراكز التدريب يكون فيها شدة بالزات هم بیقولوا هذا المعسکر للمشاهد طبعا لا اکثر من معسکر في في الجيش يعني بس ده معسکر المعادی ده قال لك يعني هو بیتميز به نوع من الغلظة والشدة. والغلظة والشدة مع المعلمین اللي ما بیعلموا -

00:03:41 -

عساکر يعني المهم يعني قضیت ایاما وكانت فيها مأسی کده بالنسبة لواحد مثلی يعني آآ طول عمره بیقرأ ويكتب وهادي وبتاع بالزبط عایز تقول کده ؟ لأن أنا اقدر اقول حاجة. المهم يعني کان في يوم احد في يوم من الايام وبعدین -

00:03:59 -

الشاويش مالك الرجل من الشرقية. ما شاء الله اسمه اه حلو لكن اه افعاله سيئة جدا يكون ليس اقصد ملك الناس. والله مالك.
اي نعم. مالك اسوأ من ذلك. وخازن النار - 00:04:22

فطبعا في يوم من الايام آآ يعني هو كل اللي قدامه مؤهلات عليا فيبيقول لولد من موجودين العساكر. انت يا ولد آآ ما تحركش صباعك
في في البيادة تمام؟ وبعددين اتكلم قال له مش قلت لك ما تتحركوش تعال - 00:04:39

تمام ومسكه ايه ضربه قلم آآ جامد جدا الولد بيبدو انه كان عصبي او وبعددين من الاسرة ولا بتاع مسك الشهيد ده طحنه طبعا كون
عسكري يضرب معلم ولا شاور دي طبعا جناية في العسكرية - 00:04:59

خلاص بقى الداخلية يا ولاد ستيين في سبعين الداخلية معنها ان الساعة واحدة بالليل تقف بالشورت فقط في هذا الجو البرد فيه
كارلراصاص يعني بنتجمد وزحف بارض الطابور. نزحف ارض الطابور - 00:05:14

اه يعني اه قطع كبير من القماش املاه رمل شد وراك بحيس ان الرمل بتاع ارض الطابور بيقى متسلول طبعا ما فيش آآ كله بيمشي
عليه بيتتعنكش تاني يعني. لكن هو نوع من الايه؟ العقوبة كده يعني - 00:05:31

وطبعا في هذا اليوم كان يوم احد وكان يوم السبت فيه مطر شديد جدا في المعسكر وكان عامل بر克 آآ جعلت ادعوا الله قلت
الداخلية هنروح في داهية وهل انا ساتحمل هذه الداخلية ادعوا الله سبحانه وتعالى - 00:05:51

ان يجعل لي مخرجا وان في نفسي كده يعني لو ولا له حاجة وكان في اخ لنا كان آآ رتبته رائد في المعسker اللي جنبنا. كان في
معسker اخر اظن الدفاع الجوي او - 00:06:07

او القوات الجوية يعني هو كان مهندس طيران هو في ذلك الوقت بس ما اعرفش اوصل له فين يعني حتى يجي حتى مسلا
يعمل لي اي حاجة يقول له خلوا بالكم منه مش عارف اوصل له - 00:06:22

كان الكبد الساعة تسعة الصبح والداخلية الساعة واحدة بالليل جاء رجل من آآ سول من آآ قيادة المشاة في العباسية طالب ايه
عساكر يلحقهم بادارة المنشأة في العباسية بيعملوا بقى ايه الدفاتر بقى نمرة واسد ومش عارف ايه والكلام ده اللي هو الرديف -
00:06:35

اللي خلصوا جيشه وعلى الاحتياط وبتاع والكلام ده. نعم لدفاتر المقاومة اه بالظبط كده اه هو طبعا جه وقال آآ مين من القاهرة كله
رافع ايده انا بصراحة بيني وبين نفسي استحيت ارفع يعني - 00:06:59

القاهرة ولا واحد في السكة كده قلت مش هيشفوني سكت كده خدم خد حوالي عشرة عشرين واحد وراح المكتب ورجعوا تقريرا
كلهم وبعددين رجع تاني وقال مين من من اه مصر بس ما لهاش اللي رافع ايده ما يرفعش ايده - 00:07:16

رفعت انا ايدي انا واحدة واتنين. واحد او اتنين كده انت من مصر قلت له انا من مصر فخدنا انا والاخ دوت ومشينا واحنا ماشيين
الاخ العسكري الثاني آآ كان خاله لوا - 00:07:35

مطلع كارت من جيبي وبيوريه للصول يعني. بيقول له انا خالي فلان وفلان لوا في مش عارف ايه. قام واقف بتهدبني ياد ايه خالك لوا
يعني؟ بتهدبني؟ قال له يا فندم ما اقصدش قال له ارجع - 00:07:53

يا فندم يا قال له هزحفك في الميه ارجع طبعا ايه صوم ارجع فضل انا وانا ماشي كده قال لي انت معك ايه قال يا خسارة كنا
عايزين بكاريوس سيجارة - 00:08:06

انا قلبي وقع. يعني اول مرة مرفوض آآ وبعددين سكت كده هو ايه اللي بتعرف انجليزي؟ قلت له اه اقلل الاول السن يعني ايه ؟ قلت
له يعني لغات انجليزي وفرنساوي واسباني وطلياني وبتاع - 00:08:20

بتعرف انجليزي يعني؟ قلت له اه. قلت طب تعال خدني الحقيقة وعمل لي انتداب ورحت هناك خدني على الموتوسيكل بتاعه
بالمخلة بتاعتي وآآ ودانى هناك. طبعا في ادارة المشاة بتاخذ مبيت - 00:08:35

في البيت يعني لانك انت بقى في الوحدة لحد الساعة اتنين وبتاخذ ازن بالمبيت والبيت وترجع الصبح وترجع تصوم ملكي
ملكى زي ما بيقولوا يعني وفرحت جدا جدا ان الله عز وجل انقذنى من طابور الايه - 00:08:53

التأديب والداخلية اللي هي عملوها والكلام ده آآ تاني يوم كان آآ مدير الفرع اللي انا فيه المقدم كان مقدما رتبته مقدم اللي هو المقدم عصام محمد كامل لا انسى هذا الرجل - 00:09:09

جميلا هو اللي سبب في ان دي رسالة الجيش دي هي من ازهى ازهى سنوات طلب العلم ومن ازهى سنوات طلب العلم عندي. كان هذا الرجل كان سبب ما فيها - 00:09:25

فالملهم آآ بيظمن بقى على الجنود اللي هم المستجدين في وحدة وبعدين بعد يومين ثلاثة كده كان ييجي يمر علينا واحنا بنكتب في الدفاتر آآ يتكلم كده في الدين وآآ شعرت انسان متدين وكده حتى جاء آآ يوم من الايام وبعدين سأل الصول - 00:09:37

في حد في العسكري اللي جوة ده خطه كويس قال له ايوة العسكري فلان يعني فقال له ناديه لي. كان هو بيدرس بقى في كلية تجارة امسك دفاتر ومش عارف ايه وبيدرس في كلية الاسفل - 00:10:01

لغات اسم اللغة الانجليزية فقال لي انت خطك كويس قلت له اه كويس يا فندم قال طب اكتب قدامي كده بسم الله الرحمن الرحيم كان معك كما انه في مصر واحد احمر وواحد ازرق وواحد مش عارف - 00:10:15

وكتبت باسم الله الرحمن الرحيم بالخطوط ثلاثة ادي خطك جميل اعرف بقى سبب الشغل بتاعك ده بيض المحاضرات بتاعتي اللي انا بكتبها بسرعة كده في كلية تجارة وكده يعني قلت له اكتبها - 00:10:29

تفننت بقى عملت تلعنون بالاخضر ومش عارف ايه بالاحمر وبتاع والكلام ده. وزبطة الصفحة يعني. وعرضت عليه تحبيرا تاني يوم اتبسط جدا وهو سايب هو امش من فوق جينا بالصفحة وكده عجبه الايه؟ المسألة دي بقى تسييك من الشغل ده وانسخ لي بقى ايه بقية المحاضرات - 00:10:46

و كنت اسف لغاية محاضرات واوديه بيقول لي تعال وريني انت اشتغلت لحد فین وبتاع فكنت باجلس معه في المكتب كلمي بقى على الشيخ كشك وطلع قلت له طب الشكش ده انا بحضر عنده وبتاع نبتدئ نتكلم في الدين صار بيني وبينه ايه؟ شيء شيء من الود - 00:11:08

كان المقدم عصام محمد كامل ده كان قبل ان يأتي في هذا المكان كان مديرًا للوا نجاتي اللي كان رئيس المشاة في الجيش كله كان مدير مكتبه. وبعدين يبدو انه اترقى وجاء مسک الوحدة دي كرئيسها يعني - 00:11:22

وكل شوية طبعا الخمسة واربعين يوم فاتوا قبل ما ينزل الخمسة واربعين يوم المعسكري يبعث العسكري عندكم فلان عايزيته عشان هيطرحها وكان اللوا نجاتي في هذه السنة اصدر قرارا ان ما فيش مؤهلات عليا تخدم في القاهرة - 00:11:38

كل المؤهلات العليا تخدم على الجبهة. عشان الاسلحه عشان الاسلحه طبعا بالذات الالسن او اللغات او الكلام ده عشان يفهموا الاسلحه ويعرفوا يقرروا المكتوب عليها والكلام ده وكان قرارا صارما. ما فيش استثناء فيه اطلاقا - 00:11:54

يبعدوا بقى المقدم عصام يأخر يآخر حتى مضى ستون يوما تمام؟ ووصل بقى لازم آآ لازم يلتحق بالوحدة بتاعته قال لي على فكرة انا ان شاء الله هختم الخدمة جليلة - 00:12:08

الخير يا فندم قال لي هكتب هروح وسيجعل خدمتك في القاهرة وبعدين راح ورجع قال لي انا كتبت لي اسمك بالجاف مش بالرصاص قلت له ايه يعني الفريق قال الجاي خلاص سبت الرصاص ممكن تتمسح وانتكتب هو واحد مكانك - 00:12:27

وفعلا الحقني قال لي هوديك آآ هيئة تدريب القوات المسلحة للافراج على العدوية الحادة دي من القوات المسلحة فيها طبعا آآ ده مبني يعني او ستة ادوار او اكثر من المبني كل المبني كله ضخم يعني - 00:12:47

في وحدات القيادة للقوات المسلحة كلها يعني فقال لي انا هحطك في الامن. قلت له يا فندم الامن والامن على البوابات ومش عارف ايه قال لي اسكنت ما لكش دعوه - 00:13:01

والنفس العسكري اللي خدني من آآ المعسكر التدريب هو نفس العسكري اللي وداننا. اه وصلنا للعقيد هاشم قال له روح العقيد هاشم قل له ده جاي من عند المقدم عصام محمد - 00:13:10

وفعلا حطوني في الايه في الامن. بس امن هيئة تدريب مش امن البوابات المملكة كلها. يعني بأنه عمل داخلي. اه عمل داخلي اه.

خاص بهيئة التدريب فقط فطبعا آآ كان آآ يعني آآ رئيس الامن - [00:13:23](#)
هيئة تدريب القوات المسلحة كان مقدم برضه اللي هو ايه محمود ابو الغيط آآ ومحمود ابو الغيط منوفي. وكان آآ مدير مكتب احمد بدوي الذي صار وزيرا للدفاع. وزير الدفاع. بعد ذلك ومات في حادث طيارة مع اربعناشر قيادة من القوات المسلحة يعني -

[00:13:38](#)

وآآ يعني كان كالطاوس يعني شايف نفسه قوي. مم. اه مش غرور ما اقدرش اقول غرور لكن شايف نفسه اوي. قوة شخصية وكان اه مدير مكتب احمد بدوي. وزن كان مدير مكتب - [00:13:56](#)

الفار حجازي اللي كان رئيس هيئة التدريب بعديه. فيعني له في هيئة التدريب ايه؟ شنة ورنة يعني فطبعا كان مع عسكري اسمه عادل من المطربة اقدم مني طبعا آآ وانا عسكري مستجد قال لي زبط نفسك وشد الافارول بتاعك وشد البريك - [00:14:11](#)
اللي انت لابسه ده وادخل ادي التحية وعشان يعرفك كائد يعني انت عسكري مستجد اول ما دخلت عليه واديته التحليل مش عارف ايه يشخط في جدا وبتاع. العسكري اللي انت عامله في نفسك ده. مش عارف تلبس البري العسكري! قال له عرف العسكري ده ايه اللي بيتسرق البري ازاي - [00:14:28](#)

طبعا تلبس الباليه طبعا نسر بيقى على شمالك شوية نعم. كنت انا البس كويس يعني وهو طبعا مزيط حالي وفايد تدريب والكلام ده انا في قصد المشاة عارف القصة فلما طاعت لقيت عادل ده بيضحك يعني. قال لي ادخل تاني - [00:14:43](#)

طالما دخلت انت ما عملتش حاجة. قال لي عرفت ازاي تلبس الباليه؟ قلت له ايوا يا فندم وانا ما عملتش حاجة خالص. المهم انت منين وفي ايه؟ انت بتدرس ايه وايه قلت له انا قال له بتعرف انجليزي؟ قلت له اه - [00:14:58](#)

جاب لي كتاب آآ اسمه الامساك الدفاتر وكان برضو في كلية تجارة والكلام ده وقال لي آآ بتاع طبعا الاولاني ده آآ مكتوب بالحروف الكابيتال وبتاع قال لي شف انا يعني تعبت جدا على ما ترجمت الفهر ازاي - [00:15:11](#)

تمام اول ما شفته بيقول تعبت جدا اولا حرف كبير وحولي عشر صفحات فهرس والكتابة حوالي تمنميت صفحة عشر تيام غاب طفح الدم فيها بيقى انا اكيد لو ترجمت صفحتين في اليوم هيبيقى كويس جدا. وهيتبسط مني يعني - [00:15:29](#)

فعلا ترجمت له كام صفحة كده حوالي اربع خمس صفحات ورحت له تاني اتبسط جدا وقال لي خلاص بقى ايه اقعد على الكتاب ده ترجم فكنت بقى ايه يعني هو لانه آآ شخصيته قوية جدا والكلام ده. فكان - [00:15:44](#)

ازن الانصراف كان هو اللي بيمضيه. ما يسمحش لحد يمضيه غيره خلاص وكان يعمله لنا بالشهر خلافا لما هو متعارف قوة يعني كان العسكري بتوعه رتب انا كنت رتبة يعتبر رتبة ده ده تبع محمود ابو الغيط ما فيش حد يقرب له - [00:16:01](#)

حاجة يعني ايه بالضبط كده فكنت بقى ايه يعني آآ اترجم وبتاع وادي له تحليل الصبح واحد بعضي واطلع على مكتبة الشيخ حامد هو قال لي يعني آآ او انا فهمت منه ان ده جيشك يعني انت خلصت الكتاب وكده طب فهيئة التدريب حوالي خمس سنت ادوار يعني - [00:16:21](#)

فانت في اي دور جيت بالدنيا يشوفك الصبح ادي له التحقيق وبعدين انزل اقعد في المكتب شوية واحد بعضه ايه ما انا معی الا زن مفتوح البوابات ما يحتاج يجدد يوميا. بالضبط كده. اللي على البوابات عارفين ان احنا ايه - [00:16:42](#)

ان احنا تبع و كنت احيانا لما بينسي كتير مش فاضي للقصة الجيش فكنا احنا اللي بنمضي الایه التصاريف خلاص بنفس الامضاء بتاعته فكنت تجدد لنفسك نفسی بالضبط شهر اخر وادل على البوابات عارفين ان احنا تبع الایه الامن هيئة التدريب بما فيش حد يقول لك انت رايج فين - [00:16:55](#)

فكنت اطلع من الجيش الحقيقة واذهب الى مكتبة الشيخ حمد آآ ابراهيم آآ الله يرحمه ويحسن اليه هذه المكتبة اولا لالول مرة في حياتي ارى الكتب يعني. وبعدين ارى غرفا زي المكتبة اللي انا عاملها كده. غرفة للحديث - [00:17:13](#)
غرفة للرسائل الجامعية. مش مجموعة من الكتب طوبة. والراجل الصعيدي هيوموت في جلدہ لما شاف الكتب دي وبتاع بدأت اعرف بقى اشوف كتب الحديث واسوف كتب الاسانيد الى اخره. بالنسبة لي كان فتحا شديدا. وتراء مكتبة منسقة كما

يجب ان بالطبع. والشيخ حامد كمال - 00:17:31

رحمة الله عليه ينفتح قلبه لي يعني اه ساعدي كثيرا. كنت اقول له مثلا اه الكتاب الفلانى فين؟ يقول لي هذا الكتاب الفلانى واحيانا يشرح لي منهجه واهداني آآكتابا لا زال هو عمدة عمدة عندي برغم اني كان عندي كتب اخرى وكتب هذا الكتاب نفسه جدد تبعه بعد ذلك - 00:17:54

حق مع ذلك ولكنني ما زلت حتى الان اعتمد على النسخة اللي كانت في المكتبة واهدانيها هو بيده اعداء لأ مش اهداء لكن عليه ملاحظاته الشخصية في اي ملاحظات اللي هي السنن الدارمي - 00:18:15

السيد هاشم يمانى الطبعة فاخرة جدا في ذلك الزمان افضل من الطاعة اللي كانت قبلها يعني. وعليها خطوطه الشخصية التي كان في المكتبة. الحقيقة اهدانيها رحمة الله عليه. وكانت بساعدته. يعني مسلا الفردوس الديلمي انا نسخت له من مخطوطة - 00:18:30

نسختها حوالي خمس ست كراسات وسبتها كان يقول لي علشان آآخدم المكتبة. وهو الذي وجه ناظري الى سنن ابن ماجة ان سنن ابن ماجة لم يكن لها شرح وغير مخدوع - 00:18:48

ده آآوجه نظري الى سنن ابن ماجة وقال لي لو انك تخرج يعني آآهذا الكتاب آآخدمة للمكتبة ووجه نظري الى سنن قال لي خرج البتاع ده وحط نسخة في المكتبة خدمة رواد الایه؟ رواد المكتبة. حتى كان زمان آآفهرس اطراف الاحاديث بتاعة آآ - 00:19:03

اخونا سيد زغلول الموسوعة يعني كان لسة بيكتبها وآآيعني آآكتب منها نسخة كانت سبع مجلدات اظن انا كتبت مجلدا منها ده يعني آآاعترافا بجميل على كده نسخة مصورة لا زالت عندي ممكن نبقى نطلع عليها موجودة هنا - 00:19:24

في قمة المكتبة اي نعم هي النسخة الخضراء دي مكتوبة بخط اليد. اخوانا علوى يجيبيها. ان شاء الله يعني ممكن آآممكن ان شاء الله نراها ان شاء الله قبل ان كانت عندي هذه النسخة ونفعتنى كثيرا في التخريج. نعم. اللي هي السبع مجلدات اخذت نسخة - 00:19:46

انها ثمن كنت بانسخ جميل جدا. جميل جدا. ايه نعم. وهي ايضا اه حملتنا ليختتم العمل اليوم وحلقة اليوم لانها يعني بهذا تكون وصلنا الى الحلقة فشكر الله لك. بارك الله فيك. جزيرة الجنة شيخنا - 00:20:07

احبتنا في الله تكون بهذا قد وصلنا واياكم الى خاتمة حلقة الليلة على امل ان يتجدد اللقاء بكم في حلقة اخرى وامسية اخرى مع شيخنا الكريم. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. فانتظرونا ودمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:27